

لنا مثل هذا الفكر فليقلعه من ارضه حتى لا يبقى له اثر انما الحسن فانه لا
يخطئ ولكن من اجل اننا بشر فان الاعراض داخله علينا ان نحسن الى
الاحطاف فيجب ان لا نيل كل شيئا ولكن نحذر تلك الحال ونعلم انه على
قرب سلبنا ذلك يكون نكر القدر وسأوان والقيام بالله علينا
فلا نلكن من نفوسنا موت الغفلة بل انفر عقولنا ونطلب من الرب سبحانه
فهو يفتينا ويشفينا لانه انما يطلب منا يقينا صالحا ونبيه صادقه
فقط وهو يشيخ اليان بنوته ورحمته وكما فعله مع تلميذه بطرس وكما
قبل الابن الناطق والعشار والفرو وكثير من امثالهم اصفوا من الخطايا
غفرها واصفا من الاجماع شفاها ولم يتكلم لاحد محبة بعد
بها السبيل الى التخلص من الطلبي للرحمة فيبينوا ايا احبائي الغفل
المقولي الاخيلا الشريون ان بعض الفريسيون دعي السيد ليا كل منته
فاجابه السيد الى ذلك وكان يكثر من شتموا هذا القول بظنوا
بالسيد انه كان يشارع الى فقره الاشيا رغبه منه في طعام او في ثياب
وكيف يكون هذا وهو يكثر من الرغبه وينهي عن الخصره ويقول في
اغلبه الغنى من اعملا الا للطعام المالك بل للطعام الدائم المؤدي
الى الحياه الدايمة ويقول ايضا عند تحريك الشيطان له بالجوع عند
خروجه من المقدسه وصومه الشريف اربعين يوما واربعين ليلة
الذي قد صار علينا دينا واجبا وحقا لا يزأ وقوله له ان كنت ابن
الله فامر هذه الخبز ان تصير خبز اقال له السيد انه ليس بالخبز
وحده يفتي الانسان ويقول ايضا انما خبز الحياه النازل من السماء
ومن ياكل من هذا الخبز لن يموت الى الابد وانما كان سائرا ما يفعله
قصده

قصده فيه منافع النابز ومصلح الامور وهو خلاص النفس ومن ذلك
قوله في تحليه الطاهر ان الانسان انما الى لبشر الصالح وخالصه
ولان ذلك الفريسي كان متعادله فعل الخير ولكنه كان يفعل ذلك
بفخر وقلة معرفه بالطريق المؤديه الى الخلاص التي هي الانضاع
واراد الرب جعل ذكره ان يكثر من تلك الخلة ويحتديه الى الخالص
نفسه به فشب لتلك المرأة الحاطيه المي اليه وهو صبره وما كان
سبب هذه الامراه وما قضتها قال الاخيلا المقدس انه كان في تلك
المدنيه وامراه وكانه خاطبه فاجبت الضرورة ان يسأل عن
خطاياها ليعرف قوت الفقر لان لكل عله دواء فقال له ففعل انما
كانت زانية وكان لها حطم من الجبال وكان لها حال طالكه
وكانت تكتسب من افخر الثياب وتنظف بانفسها ليكون من الطيب
وتتصرف في اعمالها الفحشه مما قد ملكها من الرخصه لقله من
يا من معروف وينهي عن ذلك اخيرا كما كانت فتنه في تلك المدنيه
وكان القدر يحسن لها ما هي فيه فتزداد حرمها على فقرا فلهذا
وشبهه نزل السيد من السماء بفضله من غير ان ينتقل عن كرامته
لا هوته ولا الخط من علو محبه وتودد بين الناس كما جدهم الى ان
انقذهم من يد عدوهم وكان لما اشرق عليهم من نور افاضات شامس
الظلمات كما قال اشعيا النبي ان الشعب الى الشرفي الظلمه وظلال
الموت ابصر نور اعظم استمع على هذه الحاطيه من نوره ورحمته ما
يقطع من البشر الى الخير ومن الموت الى الحياه وصارت متله وشب لكل
من اراد الخلاص لنفسه وكيف كان خبرها قال كانت مقناده للزنيه
قصده